حقوق الطفل فى مسرح
"سمير عبد الباقى"

د / أحمد السيد محمد السيد(*)

(*) مدرس بقسم الإعلام التربوى كلية التربية النوعية جامعة بنها .

مقدمة :

تعتبرُ الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان ، ففي هذه المرحلة تنمو القدرات وتتفتح المواهب ؛ حيث قابلية الطفل المرتفعة لكل أنواع التوجيه والتشكيل . فالطفلُ ثروة الأمة ولبنة أساسية في بناء مجتمع الغدِ، ومما لا شك فيه أن مستقبل أي مجتمع يتوقفُ إلى حدٍ كبير على مدى اهتمامه بالأطفال ورعايتهم وإكسابهم حقوقهم وتهيئة الإمكانات التي تتيح لهم حياة سعيدة ونمواً سليماً يصلُ بهم إلى مرحلة النضج السوي .

وقد كان المسرح ولا يزال أحد أهم وأبرز الوسائل التي تستخدمها المجتمعات المتحضرة لكى تصل إلي تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة للمجتمع من حيث تطوير وتحديث المنظومة الثقافية والقيمية والحضارية للمجتمع وصولاً إلي حال أفضل من الرفاهية المجتمعية ، ومن ثَّم فإن مسرح الطفل يعتبرُ واحداً من أبرز تلك الوسائل التربوية والتعليمية ، التي تُستَخدَم في تنمية شخصية الطفل من كافة جوانبها عقلياً وسلوكياً واجتماعياً ونفسياً وقيمياً ووجدانياً وصحياً...إلخ ، ليس هذا فحسب بل يعمل المسرح أيضاً على إبراز حقوق الطفل للمجتمع وإكساب الطفل الوعى بتلك الحقوق .

ويُعد " سمير عبد الباقى " فى طليعة كُتاب مسرح الطفل المتميزين ؛ حيث " يبذل جهوداً مخلصةً فى الكتابة لمسرح الطفل ويسعى إلى أن يؤسس له اتجاهاً خاصاً ، ويهدفُ إلى تقديم نموذج حقيقى للمسرحية الشاملة التى تستثمر إمكانات المسرح الحديث ، حتى يمكن القول أن مسرحياته تُعدُّ أكثر المسرحيات تطوراً ونضجاً واقتراباً من النموذج الطموح لمسرح الطفل " (١).

وقد كتب " سمير عبد الباقى " العديد من النصوص المسرحية التى يبرز من خلالها حقوق الطفل ، وذلك للمساهمة من خلال فنه بدور إيجابى داخل المجتمع ، فالمسرح ليس مجرد وسيلة للترفيه والتسلية لكنه أداة تنويرية للفكر والوعى ونهضة المجتمع فى شتى مجالاته المتعددة سواء الثقافية والاجتماعية والسياسية ، ووعى وتنوير الطفل بحقوقه أحد متطلبات مجتمعنا المعاصر .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

نبعت مشكلة الدراسة من خلال قراءات الباحث ، حيث وجد أن حقوق الطفل لم يتم تناولها بالبحث فى الدراسات الخاصة بمسرح الطفل ، وندرة الدراسات التى تناولت بشكل مباشر الأعمال المسرحية لأبرز كُتاب مسرح الطفل فى مصر " سمير عبد الباقى " سوى **دراسة رباب شفيق محمد (٢٠١٥)** التى تناولت القيم التربوية الموجودة في النصوص المسرحية (البشرية ، العرائسية) المقدمة لأطفال مرحلة الطفولة المتأخرة بأعمال سمير عبد الباقي ، **ودراسة على محمد السيد خليفة (٢٠١٢)** التى تناولت شخصية الساحر فى مسرح الطفل عند ألفريد فرج وسمير عبد الباقى والسيد حافظ ، لذلك فإنه من الطبيعى أن نتناول بالبحث والتحليل الأعمال المسرحية للكاتب والوقوف على كيفية معالجتها لحقوق الطفل ، ومن هنا تولدت لدى الباحث مشكلة الدراسة وهى تحليل الأعمال المسرحية عند أحد كتاب مسرح الطفل المعاصر الكاتب المسرحى " سمير عبد الباقى " .

ومما سبق يمكن أن تتبلور مشكلة الدراسة فى السؤال الرئيس الأتى:

ما حقوق الطفل فى مسرح " سمير عبد الباقى " ؟ .

وينبثق من هذا السؤال الرئيس عدة تساؤلات فرعية هى :

١- ما مفهوم حقوق الطفل ؟ .

٢- ما هى حقوق الطفل فى الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية ؟

٣- ما أبرز حقوق الطفل التى تناولها " سمير عبد الباقى " فى أعماله المسرحية ؟

٤- ما طريقة معالجة " سمير عبد الباقى " لحقوق الطفل ؟

أهمية الدراسة :

تتمثلُ أهمية هذه الدراسة فى :

١- أهمية حقوق الطفل ذاتها حيث يسعى أي مجتمع لتربية أبنائه عليها فضلاً عن أهمية دراستها لمحتوى النصوص المسرحية المقدمة للطفل من خلال المسرح باعتبارها من الكتابات المُهمة الموجهة للطفل الذي يعتبر المُكِّون الرئيس لبناء ذلك المجتمع .

٢- إلقاء الضوء على أحد كُتاب مسرح الطفل الذى لم يحظ بقسط وافر من الدراسات ، وذلك من خلال قيام الباحث بتحليل بعض من أعماله المسرحية (عينة الدراسة) بغرض الكشف عن حقوق الطفل التى تناولها "سمير عبد الباقى " فى نصوصه المسرحية .

٣- إبراز دور الفن بصفة عامة ومسرح الطفل بصفة خاصة فى المساهمة بدور إيجابى تنويرى داخل المجتمع .

أهداف الدراسة :

تهدفُ الدراسة التعرف على :

١- التعرف على مفهوم حقوق الطفل .

٢- التعرف على حقوق الطفل فى الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية .
٣- التوصل إلى أبرز حقوق الطفل التى تناولها " سمير عبد الباقى " فى أعماله .
٤- الكشف عن كيفية معالجة " سمير عبد الباقى " لحقوق الطفل فى نصوصه المسرحية .

منهج الدراسة وأدواتها :

أ- منهج الدراسة :

تعتمد الدراسة على المنهج التحليلى الوصفى .

ب- عينة الدراسة :

تمثلت عينة الدراسة فى مجموعة من النصوص المسرحية للكاتب " سمير عبد الباقى " وهى (أرنب فوق العادة – قرص عسل من غير كسل – أحلام سقا – كتكوت فصيح جداً – سبع فى القفص أو اعمل معروف يا قرد – الكوكب الرمادى) .

ج- أدوات الدراسة :

اعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون لعينة الدراسة .

حدود الدراسة :

تتحدد حدود الدراسة فى الحدود التالية :

١- الحد الموضوعى : حقوق الطفل فى مسرح " سمير عبد الباقى " .
٢- الحد الزمنى : يتمثل فى الفترة الزمنية لكتابة النصوص المسرحية (عينة الدراسة) .

الدراسات السابقة :

يقوم الباحث بعرض الدراسات السابقة التى ترتبط بموضوع الدراسة الحالية، وذلك وفقاً للترتيب التصاعدى من الأقدم إلى الأحدث .

استهدفت دراسة **أمينة محسن الأكشر (٢٠١٦)**(٢) التعرف على تناول المسرح المدرسي لبعض حقوق الطفل ، واستخدمت المنهج الوصفى ، وتم تحليل بعض النصوص المسرحية المقدمة للمسرح المدرسى وهى (كبرياء شعب – فرحة بنت البلد – صح النوم – حلم حبيبة) ، وتوصلت الدراسة إلى أن الخطاب المسرحى فى النصوص المسرحية – عينة الدراسة – جاء مدعماً لبعض حقوق الطفل مثل حق الطفل فى العيش بعزة وكرامة ، حق اللعب ، الحق فى مستوى اقتصادى وتعليمى مناسب.

وقد أشارت **دراسة عزيزة إبراهيم (٢٠١٥)**(٣) إلى دور الإعلام التربوى فى إكساب تلاميذ المرحلة الإعدادية المعرفة بحقوق الطفل ، واعتمدت على المنهج الوصفى ، وطبقت الباحثة استمارة استبيان واستمارة تحليل مضمون على تلاميذ المرحلة الإعدادية ، وتوصلت إلى أن من حقوق الطفل فى الإعلام التربوى (صحافة – إذاعة – مسرح) : الحق في الحياة والنمو ، حق الطفل في التعليم ، حق الطفل في التمتع بمستوى صحي جيد ، حق الطفل في مسئولية والديه عن تربيته ونموه ، حق الطفل في التعبير عن رأيه ، حق الطفل في الراحة ووقت الفراغ واللعب ، حق الطفل في الاتصال والإعلام والحصول على المعلومات .

واهتمت دراسة **رباب شفيق محمد (٢٠١٥)**(٤) بالتعرف على القيم التربوية الموجودة في النصوص المسرحية (البشرية ، العرائسية) المقدمة

لأطفال مرحلة الطفولة المتأخرة بأعمال سمير عبد الباقي ، اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات وتبويبها، وتمثلت عينة الدراسة فى ثمانية نصوص مسرحية بطريقة عمدية ومناسبة لمرحلة الطفولة المتأخرة من (١٢:٩) سنة ، وتوصلت الدراسة إلى أن القيم الاجتماعية جاءت في الترتيب الأول حيث بلغت نسبتها (٤٠%) في حين جاء الترتيب الثاني للقيم السياسية والتي كانت نسبتها (٣٣,٣٣%) أما الترتيب الثالث فكان للقيم الاقتصادية وكانت بنسبة (٢٦,٦٧%) .

بينما استهدفت دراسة **على محمد خليفة (٢٠١٢)**[٥] التعرف على شخصية الساحر فى مسرح الطفل عند ألفريد فرج و سمير عبد الباقي والسيد حافظ ، واعتمدت على المنهج التحليلي النقدى ، وتمثلت عينة الدراسة فى مجموعة النصوص المسرحية لهؤلاء الكُتاب والتى تناولت شخصية الساحر ، وتوصلت الدراسة إلى تعدد نماذج الساحر فى مسرح الطفل ، فهناك نموذج الساحر الشرير ، ونموذج الساحر المشعوذ ، ونموذج الساحر الطيب ، ونموذج الساحر الحكيم ، ونموذج الساحر خفيف اليد ، ونموذج بديل الساحر ، كذلك تعددت مصادر استلهام شخصية الساحر .

فى حين أشارت دراسة **نهى محروس (٢٠١٠)**[٦] إلى دور بعض المسرحيات المقدمة على مسرح الطفل في إشباع بعض احتياجات الطفل المصري ، اعتمدت على المنهج المسحى ، وتم تطبيق استبيان على عينة من الأطفال بلغت (٢١٠) تتراوح أعمارهم من (٩ – ١٢) سنة ، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدل تعرض الأطفال للمسرحيات – عينة الدراسة – والاحتياجات المتحققة من هذا التعرض من تلك المسرحيات ، وقد حققت المسرحيات إشباعات اجتماعية وصحية للأطفال .

واهتمت دراسة **سوسن رسلان (٢٠٠٧)**[٧] بالتعرف على وسائل الإعلام ومدى مقاربتها مع الاتفاقيات الدولية لحقوق الطفل ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى ، وتوصلت إلى أن حرية الإعلام حق أساسى من حقوق الإنسان ، وحق الطفل فى التعبير وإبداء الرأى من خلال وسائل الإعلام ، وكذلك حقه فى الحصول على المعلومات .

التعليق على الدراسات السابقة :

أولاً / من حيث الهدف :

استهدفت بعض الدراسات التعرف على حقوق الطفل فى وسائل الإعلام المختلفة (إذاعة – صحافة – مسرح) مثل دراسة عزيزة إبراهيم (٢٠١٥) ودراسة سوسن رسلان (٢٠٠٧) ، بينما استهدفت أخرى التعرف على حقوق الطفل فى المسرح بصفة خاصة مثل دراسة أمينة محسن الأكشر (٢٠١٦) ودراسة رباب شفيق محمد (٢٠١٥) ، والدراسة الحالية تستهدف التعرف على حقوق الطفل فى مسرح " سمير عبد الباقى " .

ثانياً / من حيث المنهج :

اعتمدت معظم الدراسات على المنهج الوصفى التحليلى ، وهو المنهج الذى اتبعه الباحث فى الدراسة الحالية .

ثالثاً / من حيث الأدوات :

طبقت بعض الدراسات استمارة استبيان مثل دراسة **نهى محروس (٢٠١٠)** ، بينما اعتمدت بعض الدراسات على تحليل المحتوى للنصوص المسرحية مثل دراسة أمينة محسن الأكشر (٢٠١٦) ودراسة على محمد

خليفة (٢٠١٢) ، والدراسة الحالية اعتمدت على أداة تحليل المضمون للنصوص المسرحية (عينة الدراسة) .

رابعاً / من حيث النتائج :

توصلت معظم الدراسات إلى عدة حقوق للطفل تتمثل فى الحق في الحياة والنمو ، حق الطفل في التعليم ، حق الطفل في التمتع بمستوى صحي جيد ، حق الطفل في مسئولية والديه عن تربيته ونموه ، حق الطفل في التعبير عن رأيه ، حق الطفل في الراحة ووقت الفراغ واللعب ، حق الطفل في الحصول على المعلومات .

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

١- التحديد الدقيق لمشكلة الدراسة والإطار العام للبحث .

٢- التأصيل النظرى لمتغيرات الدراسة .

٣- معرفة أهم المراجع التى يمكن الاستعانة بها فى الدراسة الحالية .

مصطلحات الدراسة :

١- **حقوق الطفل** : " هى مجموعة كاملة من حقوق الإنسان المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وتنص على احترام وحماية حقوق الأطفال وهى نقطة الانطلاق لتحقيق التنمية الكاملة لإمكانات الفرد فى جو من الحرية والكرامة والعدالة " (٨) .

ويعرفها الباحث إجرائياً وفقاً لطبيعة الدراسة بأنها : مجموعة الحقوق المُتضَمَنة بنصوص مسرح الطفل عند " سمير عبد الباقى " .

٢- **مسرح الطفل** : " هو المكان المهيأ مسرحياً لتقديم عروض تمثيلية كتبت وأخرجت خصيصاً لمشاهدين من الأطفال. وقد يكون اللاعبون

جلهم من الأطفال أو الراشدين ، أو خليطاً من كليهما معاً . وعلى هذا ، فالمعول الأساسى فى التخصيص هو جمهور النظارة من الأطفال الذين أنتجت لأجلهم العملية المسرحية نصاً وإخراجاً " (٩) .

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه : النص المسرحى الموجه للطفل ويحمل فى مضمونه العديد من الحقوق التى يجب أن يتمتع بها الطفل ، ويهدف ذلك المسرح إلى تنوير الأطفال والمجتمع بحقوق الطفل .

الإطار النظرى :

المحور الأول : حقوق الطفل :

تُعرف حقوق الطفل بأنها : " مجموعة من المتطلبات والعوامل الأساسية والضرورية الثابتة، التي تدخل في تكوين الطفل الجسدي والنفسي والعقلي وتضمن له الحياة والنمو في مُناخ صحي وبيئة صحية ومجتمع صحي، وتحفظ له الحرية والكرامة الإنسانية " (١٠) .

ويمكن تعريف حقوق الطفل بأنها : "عبارة عن مجموعة الحقوق الفردية والشخصية للطفل، تركز على صفة حاملها بوصفه طفلاً وإنساناً بحاجة للرعاية والعناية. (١١)

وبذلك يمكن إجمالها بأنها " هي مجموعة كاملة من حقوق الإنسان المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتنص على احترام وحماية جميع حقوق الأطفال وهي نقطة الانطلاق لتحقيق التنمية الكاملة لإمكانات الفرد في جو من الحرية والكرامة والعدالة. (١٢)

ويرى الباحث أن التعريفات السابقة اتفقت على أن حقوق الطفل جزء أساسى وضرورى للطفل بوصفه إنساناً ، وتشمل الحقوق الفردية والشخصية التى تضمن له الحياة والنمو والحرية والكرامة ...إلخ ، وبذلك فهى جزء من حقوق الإنسان والتى حرص عليها الإسلام والمواثيق الدولية كما يلى :

أولاً : حقوق الطفل في الإسلام :

كان الإسلامُ أول نظام اجتماعي يقررُ ويحمي حقوق الإنسان العامة والخاصة في نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية ومبادئ الفقه الإسلامي منذ أكثر من ١٤ قرناً ، وبذلك أقرت الشريعة الإسلامية حقوق الإنسان والطفل قبل المواثيق الدولية بحقبة طويلة اعتبرتها من الواجبات الشرعية، ويحتل الطفل في الإسلام مكانة مرموقة، وحقوقه مُعترف بها ومُحافَظ عليها بنص القرآن الكريم والحديث، حيث وضع الإسلام نظاماً محكماً ودقيقاً للطفل من بداية تكوين الأسرة ونشأته نطفة في بطن أمه إلى أن يخرج للوجود بشراً سوياً، ولم يترك الإسلام مرحلة من مراحل الطفولة دون أن يحدد حقوق الطفل فيها .

ومن ملامح رعاية الطفولة في الإسلام الآتي [١٣] :

- أبقى الإسلام على المظاهر الإيجابية التي كانت سائدة قبل بعث النبي ﷺ كتدريب الطفل على الفروسية.
- ألغى الإسلام المظاهر السلبية التي سادت قبله في معاملة الأطفال كوأد البنات وقتل الأولاد.
- سبق الإسلام بمبادئه في مجال حقوق الإنسان ورعاية الطفولة التشريعات الوضعية التي جاءت بعده بمئات السنين لتؤكد ما أكده.

وقد وضع الإسلام القواعد الثابتة لحماية حقوق الطفل بكامل جوانبها، وفي مختلف مراحل الطفولة حيث ضمن للطفل حقه في الحياة، والرضاعة، والحضانة، وألغى التمييز بين الأطفال بكافة صوره، وضمن حق الطفل في الإرث، وأكد على التعامل الرحيم مع الأطفال .

وقد ضمنت الشريعة الإسلامية للطفل وأكـدت لــه علــى الحقــوق التالية:(١٤)

- التأكيد على حق الطفل في الصحة والحياة.
- حق الطفل في الأسرة والنسب والاسم والملكية والميراث.
- حق الطفل في الرعاية الصحية والتغذية السليمة.
- حق الطفل في التعليم واكتساب المهارات.

ثانياً : حقوق الطفل في المواثيق الدولية :

أ-إعلان جنيف عام ١٩٢٤ :

" وفقاً لديباجة الإعلان المكون من خمسة بنود ، فإن الرجال والنساء في جميع أنحاء البلاد يعترفون بأن على الإنسانية أن تقدم للطفل خيـر مـا عندها، بعيداً عن كل اعتبار بسبب الجنس أو الجنسية أو الدين، فالكل أياً كان دينه أو جنسه أو وطنه ينتهي نسبه في النهاية إلى آدم وحواء " .(١٥)

وأما مبادئ الإعلان تلخص في الآتي :(١٦)

١- ضرورة أن يكون الطفل في وضع يمكنه من النمو على نحو عادي من الناحيتين المادية والروحية.

٢- ضرورة إشباع الأطفال الجوعى وعلاج المرضى، وتشجيع المتخلفين، وأن يعاد الطفل المنحرف إلى الطريق الصحيح، وأن يتم إيواء وإنقاذ الأطفال الأيتام والمهجورين.
٣- ضرورة أن يكون الطفل أول من يتلقى المساعدة في أوقات الشدائد.
٤- ضرورة أن يكون الطفل في وضع يمكنه من كسب عيشه وأن يحمي من الاستغلال.
٥- ضرورة أن تتم تربية الطفل في أجواء تنمي من روح المسئولية عنده.

وعلى الرغم من أن إعلان جنيف كان هو الخطوة الدولية الأولى في مجال حماية الأطفال، إلا أنه لم يكن ملزماً فهو مجرد توصيات لا تتمتع إلا بقيمة معنوية وأدبية، وقد أدى هذا الإعلان لاعتماد الأمم المتحدة لإعلان حقوق الطفل عام ١٩٥٩، أي بعد ٣٥ عاماً من العمل الدءوب .

ب-الإعلان العالمي لحقوق الإنسان :

" صدر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في ١٠ ديسمبر ١٩٤٨ بعد تقديم اقتراح بوضع إعلان الحقوق الأساسية، الذي يمثل في بعده المستوى المشترك الذي ينبغي أن تستهدفه الشعوب والأمم كافة. فأقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة وعكفت على تحويل المبادئ التي جاء بها الإعلان إلى أحكام معاهدات دولية تفرض التزامات على الدول من الدول المصدقة ".[١٧]

ويمكن تلخيص الحديث حول ميزة هذا الإعلان في الآتي :[١٨]

١- يشكل معياراً مشتركاً بين الأمم والشعوب كافة يمكنها من خلاله قياس إنجازاتها على صعيد حقوق الإنسان .

٢- تأكيده على ضرورة الاعتراف بكرامة الكائن البشري، وتفعيل حمايتها.

٣- ضم الإعلان قائمة بالحقوق السياسية والمدنية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية .

٤- تعني لفظة الإنسان في الإعلان الرجل والمرأة والطفل على حد سواء .

٥- جاء هذا الإعلان ليؤكد على الالتزام الدولي بتلبية الاحتياجات الخاصة بالطفل لإبراز الاختلاف بين عالم الأطفال وعالم البالغين.

٦- طالب بحق كل الأطفال في الحصول على الحماية الاجتماعية دون تمييز بينهم بسبب الدين أو الجنس ودون النظر لكونهم مولودين نتيجة زواج شرعي أم عن علاقة غير شرعية .

٧- أعطى الإعلان الطفل الحق في التعليم المجاني الإلزامي، ووضعت عقوبات لإجبار الآباء على تعليم صغارهم .

جـ-إعلان حقوق الطفل عام ١٩٥٩ :

أصدرت الجمعية العمومية للأمم المتحدة إعلان حقوق الطفل في عام ١٩٥٩ بموافقة ٧٨ دولة من دون معارضة أو امتناع أي دولة .

أما مبادئ الإعلان تلخص في الآتي : (١٩)

١- ضرورة أن يتمتع الطفل بالحقوق المقررة في الإعلان من دون تمييز بسبب العرق أو الجنس أو اللون أو الدين أو غيرها.

٢- ضرورة أن يتمتع الطفل بحماية خاصة وأن يمنح الفرص والتسهيلات اللازمة لنموه نمواً سليماً في أجواء من الحرية والكرامة.

٣- أن للطفل منذ ولادته الحق في اسم وجنسية.

٤- ضرورة أن يتمتع الطفل بفوائد الضمان الاجتماعي وأن يكون مؤهلاً للنمو الصحي السليم، وأن له الحق في قدر كاف من الغذاء والمأوى واللهو والخدمات الطبية.

٥- ضرورة أن يحظى الطفل المعوق بالمعالجة والتربية والعناية الخاصة التي تستوجبها إعاقته.

٦- أن تتم تنشئة الطفل برعاية والديه في جو يسوده الأمن والحنان، وأن على السلطات العامة أن تقدم عناية خاصة للأطفال المحرومين من الأسرة والمفتقرين إلى كفاف العيش.

٧- أن للطفل الحق في التعليم وأن التعليم مجاني وإلزامي في مراحله الابتدائية على الأقل، وأن تتاح للطفل فرصة كاملة للعب واللهو.

٨- أن يكون الطفل بين أوائل المتمتعين بالحماية والإغاثة.

٩- ضرورة أن يتمتع الطفل بالحماية من صور الإهمال والقسوة والاستغلال كافة.

١٠- ضرورة أن يحاط الطفل بالحماية من الممارسات التي قد تدفع إلى أي شكل من أشكال التمييز.

د-العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية :

" اعتمد العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية وكذلك العهد الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية، بقرار من الجمعية العامة في ١٦ ديسمبر ١٩٦٦م، ودخل حيز التنفيذ في ٢٣ مارس ١٩٧٦م، ونص على حقوق جديدة لم يرد النص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان " .[٢٠]

كذلك أكد على " الضمانات التي من شأنها حماية حقوق الطفل وحرياته الأساسية، كخطر تنفيذ عقوبة الإعدام بحق الأطفال ممن هم دون سن الثامنة عشرة، وضرورة إعطاء اسم لكل طفل فور ولادته إلى جانب منحه الجنسية " .[٢١]

هـ-العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية :

" كفل العهد حق جميع الأشخاص بمن فيهم الأطفال في التمتع بأفضل مستوى من الصحة الجسمية والعقلية، على أن تتخذَ الدول الأطراف التدابير التي من شأنها خفض مستوى الوفيات بين الأطفال وضمان نموهم الصحي، وأقرت المواد ١٣، ١٤ من العهد بحق الأفراد في التربية والتعليم وتوظيف ذلك في الإنماء الشامل للشخصية الإنسانية " .[٢٢]

و-اتفاقية حقوق الطفل عام ١٩٨٩ :

كانت أهم الحقوق التي منحتها الاتفاقية ونصت عليها لصالح الأطفال هى :[٢٣]

١- حق الطفل في أن يكون له أسرة.

٢- حق الطفل في الرعاية الصحية.

٣- حق الطفل في التعليم.

٤- حق الطفل في أن يكون له اسم وجنسية.

٥- حق الطفل في حرية العقيدة والدين.

٦- حق الطفل في حرية التعبير عن رأيه.

٧- حق الطفل في اللعب وأوقات الفراغ والراحة.

٨- حق الطفل في الحصول على المعلومات المناسبة.

٩- حق الطفل في المشاركة.

المحور الثانى : مسرح الطفــل .

أولاً : مفهوم مسرح الطفل :

يُعتبر مسرح الطفل " عرض مسرحى موجه إلى فئة مــن الأطفــال يقوم بتقديم مجموعة من الأفكار والقيم التعليمية والتربوية والتثقيفية والدينية ، والأخلاقية ... وغيرها فى وحدة فنية جمالية ترفيهية خاليــة مــن الرتابــة والتعقيد تقترب إلى ذهن الطفل وبيئة الطفل وإدراكه " .[٢٤]

ويُعد أيضاً " الفن التمثيلى الذى يقوم على تقمص الشخصيات ، وأداء الأدوار التمثيلية حول قصة معينة ، ومصاحبة بعض المــؤثرات الحركيــة والموسيقية ، وتستهدف المسرحية فئة الأطفال لتؤدى دوراً تربوياً ووظيفــة تعليمية فى تحسين العديد من المهارات والمعارف " .[٢٥]

ويرى آخرون أن مسرح الطفل " هو ذلك النوع من العمــل الفنــى والأدبى الذى يتحدد فيه الموضوع والظرفين الزمانى والمكانى فيتكون مشهداً أمام المتلقى (الطفل) يؤدى تعبيراته فئة من الممثلين المبــدعين ، ليعــيش الطفل لحظته من خلال قصة أدبية حوارية هادفة ، يُعبر فيها عن مشــاعره وأفكاره وأحاسيسه ضمن مجموعــة مــن العناصــر التــى تتكــون منهــا المسرحية".[٢٦]

ويقدم المعجم المسرحى تعريفاً شاملاً موجزاً لمسرح الطفل ، حيــث أنه " تسمية تطلق على العروض التى تتوجه لجمهور الأطفال واليــافعين ، ويقدمه ممثلون من الأطفال أو الكبار ، وتتــراوح غــايتهم بــين الإمتــاع والتعليم".[٢٧]

ويرى الباحث من خلال التعريفات السابقة لمسرح الطفل أنها اتفقت على أنه مسرح موجه للأطفال له أهداف تعليمية وتربوية واجتماعية وفنية وجمالية وأخلاقية ، ويقدمه ممثلون من الأطفال أو الكبار أو الاثنين معاً ، ويحمل هذا المسرح فى مضمونه العديد من الحقوق التى يجب أن يتمتع بها الأطفال فى جميع مراحلهم ووسيلة لتنوير المجتمع بتلك الحقوق .

ثانياً : نشأة وتطور مسرح الطفل فى مصر:

" كانت النشأة الأولى لمسرح الأطفال فى مصر فى رحاب المدرسة عندما تقدم "زكى طليمات" بمذكرته التاريخية إلى وزارة المعارف العمومية فى ٢٨/ ١١/ ١٩٣٦م بشأن الفرق التمثيلية بالمدارس الثانوية، واقترح الخطة اللازمة وتمت موافقة الوزارة فى ٣١/ ١٢/ ١٩٣٦م على مشروع تنظيم الشئون الداخلية للفرق التمثيلية "[٢٨] ، على أن " يُنشأ مسرح بكل مدرسة ثانوية يسهل تركيبه وطيه فى أى مكان، ويجب الاهتمام باختيار النص المسرحى، وعرضه على الوزارة، للتأكد أنه يفى بأغراض المسرح المدرسى، والعناية باختيار المدربين، والاهتمام بتدريب الطلاب على إلقاء قطع شعرية أو نثرية بأسلوب حسن، وأن تُزود مكتبات المدارس بالكتب المختارة وتقوم الوزارة بعمل مسابقات بين المدارس المختلفة، وكذلك عمل إعلان عن مسابقات للحصول على مسرحيات مناسبة لذلك المجال ".[٢٩]

ويمكن القول أن أول محاولة جادة لإنشاء مسرح الأطفال فى مصر قد مرت بمرحلتين هما :

المرحلة الأولى : " قد بدأت فى يوليو سنة ١٩٦٤م عندما أنشأت وزارة الإرشاد القومى شعبيتين لمسرح الأطفال أحدهما بالقاهرة والأخرى

بالإسكندرية تبنته هيئة الإذاعة والتليفزيون وقد قدم مسرحيات عديدة منها المترجم والمقتبس والمؤلف ثم توقف فى عام ١٩٦٧ و١٩٦٨، ثم عاد فى فبراير سنة ١٩٦٩ تحت إشراف وزارة الثقافة، وقد بدأ مسرح الطفل بتقديم مسرحية "مغامرات سائح" التى قدمت فى الإسكندرية خلال أعياد الثورة فى يوليو سنة ١٩٦٤ ، وفى أغسطس عام ١٩٦٤ تم تقديم العمل الثانى لمسرح الأطفال بالإسكندرية وقدمه الأطفال وهو مسرحية " قمة النصر" ، ثم انتقل مسرح الأطفال إلى القاهرة، وقد قدم فى نوفمبر ١٩٦٤ على مسرح الهوسابير مسرحية " الحذاء الأحمر" ، وتعتبر هذه المسرحية أول عمل درامى حقيقى يقدمه مسرح الأطفال فى مصر ".(٣٠)

المرحلة الثانية : بدأت التجربة الثانية فى عام ١٩٧٣، وكانت هذه المرة تحت إشراف الثقافة الجماهيرية ، ففى مركز ثقافة الطفل بالقاهرة تم خلال عام ١٩٧١ تكوين أول فريق دائم فى مصر لمسرح الأطفال، وبدأ نشاطه بمسرحية "ساحر الذهب".(٣١)

" وبعدها حضر إلى القاهرة مدير مسرح الأطفال فى برلين وأخرج مسرحية "الغابة المسحورة" ثم توالت المسرحيات والعروض بصفة مستمرة حيث قدمت مسرحية "سندريلا" ترجمة يعقوب الشارونى وإعداد وإخراج فاطمة المعدول، ومسرحية "تيك العجيب" و "الجميلة النائمة" و"الولد الكسلان" و "الجندى المهرج" و "المهرج والأسد" ، ثم أخرج سمير عبد الباقى مسرحيتين هما "حسن قرن الفول" ومسرحية "مغامرة فى مملكة القرود"، وقد قدمت فرق الأقاليم المسرحية معظم هذه المسرحيات على مسارح قصور الثقافة بالمحافظات، وأضيف إليها مسرحية "أغنية العيد" التى أعدها حمدى

عباس عن رواية "لتشارلز ديكنز" وعدد من مسرحيات الفصل الواحد من تأليف يعقوب الشارونى ".[٣٢]

وفى عام ١٩٨١م قرر " أحمد زكى " عندما تولى رئاسة الهيئة وهو الذى كان مديرًا لمسرح العرائس أن ينشئ المسرح القومى للأطفال الذى يعتبر أول مسرح محترف فى الوطن العربى ، وكان أول مدير له الشاعر " شوقى خميس "، ولم تقتصر عروض المسرح القومى للأطفال على القاهرة ، بل تجول فى كل أرجاء مصر، وأقام دورات تدريبية ، وأشرف على إنشاء فرقة المسرح القومى الفلسطينى للطفل ، كما قام بالمشاركة مع محافظة السويس بتأسيس المهرجان الأول لمسرح الطفل العربى عام ١٩٨٨.

ثالثاً : أهمية ووظائف مسرح الطفل :

" يُعتبر مسرح الطفل وسيلة فعالة للأطفال حيث يستفيدون إلى درجة معقولة مما يشاهدونه فى المسرح سواء فى الاستجابة الوجدانية المباشرة وفقًا لما يعرض عليهم من عمل فنى يؤديه ممثلون حقيقيون، أو من خلال عروض العرائس، أو من خلال الاستجابات المرجاة فيما بعد ".[٣٣]

وتنبع أهمية مسرح الطفل من خلال: [٣٤]

١- اكتساب الطفل لأنماط سلوكية جديدة ، أو على الأقل يعمل على تعديل بعض السلوكيات لديه.

٢- تطوير المعارف والمعلومات بما يتلاءم والمراحل العمرية .

٣- اكتساب مفردات لغوية جديدة .

٤- اكتساب نظام ثقافى من القواعد والقيم التى تنظم العمل الجمعى .

٥- اكتساب بعض المهارات الخاصة بالتفاعل الاجتماعى وخاصة القدرة على ممارسة الدور الاجتماعى .

وبذلك " يُعد المسرح وسيلة فعالة لتنمية الطفل فى عدة جوانب وإكسابه العديد من المهارات والقدرات " [٣٥] سواء الاجتماعية أو السلوكية أو التربوية ...إلخ .

وبذلك تتمثل وظائف مسرح الطفل فى : " الوظيفة الحسية ، والوظيفة النفسية ، والوظيفة التعليمية " [٣٦] ، بالإضافة إلى " الوظيفة اللغوية ، والوظيفة التربوية ، والوظيفة الاجتماعية ".[٣٧]

رابعاً : أهداف مسرح الطفل :

تتمثل أبرز الأهداف التى يمكن أن تتحقق من خلال المسرحيات المقدمة للأطفال فى: [٣٨]

١- إثارة انبهار الطفل والترفيه عنه .

٢- إكساب وتنمية القيم الخلقية والحسية للطفل .

٣- تنمية قدرة الطفل على الملاحظة والانتباه .

٤- تقديم مادة ثرية للطفل فى الأدب والموسيقى وفنون الحركة والتشكيل.

٥- تزويد الطفل مهارات وخبرات جديدة .

٦- تفريغ شحنات الأطفال الانفعالية .

٧- وسيلة لإثارة اهتمام الأطفال بالعلوم .

٨- إعداد الأطفال لدراما الكبار .

٩- تنمية التفكير الابتكارى .

ويمكن تلخيص تلك الأهداف من خلال التأثير الإيجـابى لمسـارح الأطفال فى خمسة محاور رئيسة وهى كما يلى: (٣٩)

١- غرس القيم النبيلة وتقديم القدوة الحقيقية .

٢- تزويد الأطفال والنشء بالمعلومات والخبرات الجديدة .

٣- تنمية الإحساس بالجمال والتدريب على التذوق الفنى السليم .

٤- التدريب على عادة الذهاب إلى المسرح والالتزام بتقاليد المشـاهدة المسرحية .

٥- اكتشاف الواهب فى مختلف المجالات وتنميتها .

الدراسة التحليلية ونتائجها:

١- مسرحية " أحلام سقا " :

يؤكد " سمير عبد الباقى " على العديد من حقوق الطفل فى مسرحية (**أحلام سقا**) التى جاءت فى فصلين الأول يدور فى عالم الواقع والثانى فى عالم الخيال ، ومن تلك الحقوق الحق فى اللعب والترفيه الذى يُعدُّ متنفساً للطفل " فاللعب نشاط عفوى يُمارس بهدف المتعة وهو من خلال الرمزية والإيهام والخيال يُعد وسيلة للاستكشاف والتعلم واكتساب خبرات جديدة ، وللعب وظيفة اجتماعية ونفسية يساعد الطفل على تنمية قدراته فى التعلم والسيطرة على قلقه والحدِّ من توتره يمكنه بصفة تدريجية من السيطرة على محيطه "(٤٠) ، ونلمس ذلك فى المسرحية من خلال الأطفال الذين يحبون " معاطى " ويبحثون عنه ليتجمعوا حوله لمشاركتهم الغناء واللهو كالطفل على الرغم من التعب والإرهاق الذى أصابه بعد عمله على مدار اليوم فى توصيل

المياه لأهالى القرية ، وكذلك خوفه من زوجته " مرزوقة " التى توبخه باستمرار بسبب جلوسه مع الأطفال والغناء معهم .

الأطفال : هيه هيه اللى حيجى فله عليه .

طفل : دقوله على واحدة ونص .

معاطى : وأنا راح أغنى وأقول وأرص .. دا أنا وياكم زدت النص .. ومعاكم بتخف حمولى .. دقولى أه دقولى دقولى على واحدة ونص.(٤١)

كذلك تناول " سمير عبد الباقى " الحق فى التعليم فى مسرحية **(أحلام سقا)** من خلال التأكيد على القراءة والكتابة والتى من خلالها يصل الإنسان إلى المعرفة " ، فتعليم الطفل تترتب عليه أثار إيجابية جمّة ، كإسهامه في تنمية قدراته وشخصيته وفي حمايته من كثير من الانحرافات والمخاطر التي قد يتعرض لها في حياته " (٤٢) ، والتعليم هو مفتاح نجاة الإنسان من الأزمات والمصاعب ، حيث تقوم " العروسة " بإهداء " معاطى " قلم وكتاب وتسأله إذا كان يعرف القراءة لكنه يصرح لها بعدم معرفته القراءة والكتابة ، وهنا تؤكد له " العروسة " أنه لن يستطيع فتح الباب المغلق بسبب عدم معرفته القراءة والكتابة ، وبذلك لا يستطيع العودة إلى منزله والغناء مع الأطفال فى الحارة .

معاطى : والنبى يا عروسة تقوليلى فين الأولاد ؟

العروسة : تعرف تقرأ ؟

معاطى : عمرى ما عتبت كتاب .

العروسة : ضاع مفتاح الباب يا خسارة .. لو يوم تقدر تقرأ كتابى .. كنت لقيت للسكة قمارة .(٤٣)

وقد نجح المؤلف فى الاستفادة من الإمكانات الهائلة لمسرح الطفل ، كاستثمار العرائس فوظفها توظيفاً فنياً جيداً من خلال المشاركة الفعلية فى المسرحية وجعلها من الشخصيات الرئيسة فى الفصل الثانى (العرائس – العروسة) ، ويرى الباحث أن توظيف العنصر العرائسى بهذه الصورة ليكون موازياً وتعويضاً للدور الرئيس للأطفال ، فالطفل ينجذب إلى أقرانه من الأطفال أو إلى العرائس التى تُشكل الشخص المُتخَيل أو البديل الذى يُمارِس معه الطفل أنشطته المختلفة .

ويؤكد المؤلف – فى نهاية المسرحية – على الحق فى التعليم ؛ حيث نجد الأطفال يؤكدون لـــ " معاطى " أهمية التعليم الذى من خلاله تتحقق الأحلام والأمانى والطموحات فيطلبون من " معاطى " إحضار الكراسات والأقلام ليتعلم الحروف والقراءة والكتابة ، وهنا يُبرز المؤلف وعى الأطفال بحقهم فى التعليم الذى ينير لهم الطريق نحو المستقبل .

معاطى : الأولاد زى العصافير .. عايزه تريش لجل تطير .
قولوا ورايا ألف بيه ألف بيه .

الأولاد : يا سقا طوح كمك..ايدنا فى ايدك ما يهمك..
هات كراريسك وأقلامك .. راح تتحقق أحلامك ..
جنتنا احنا حنعملها .. والحدوته احنا نكملها..
ألف بيه .. ألف بيه .(٤٤)

ويرى الباحث أن المؤلف نجح فى إشراك الأطفال فى مسرحيته ، حيث لعبوا دوراً محورياً وكانوا من الشخصيات الرئيسة التى ساهمت فى تطور الأحداث مثل (طفل – طفلة – الأولاد) ، وجعلهم المؤلف شعاع النور ومصدراً لحل المشكلات التى تعرض لها " معاطى " ، كذلك مصدراً

للبهجة والفرح والسرور من خلال أغانيهم ورقصهم ، معبراً من من خلالهم على حقوق الطفل المختلفة .

٢- مسرحية " أرنب فوق العادة " :

نسج المؤلف مسرحيته فى عالم الحيوان من خلال مجموعة حيوانات تعيش فى الغابة (الأرنب – القرد – الدب – الحمار – المعزة – البقرة) ، وهى حيوانات يحبها الأطفال ويتفاعلون معها من خلال لغة نثرية فُكاهية تتخللها بعض الأشعار فى المشاهد الغنائية والتى وظفها المؤلف فى تقديم كل شخصية لنفسها لترسم لدى المُتلقى (الطفل) صورة ذهنية عن طبيعتها ، ويمثل ذلك عنصراً من عناصر الإبهار وإثراء النص المسرحى .

تدور الفكرة الرئيسة فى مسرحية (**أرنب فوق العادة**) حول الحق فى التعليم وحق الأطفال فى القراءة والكتابة وتعلم مبادئ الحساب ، ويتجسد ذلك من خلال " الأرنب " الذى يبدأ فى الغناء منذ البداية أغنية الأرنب المتعلم التى يؤكد من خلالها معرفته القراءة والكتابة وقدرته على معرفة الأرقام ومبادئ الحساب وأن ذلك حق من حقوقه الأصيلة .

الأرنب : أنا أرنب وبقيت أرنوب .. وعرفت أقرأ اللى مكتوب .. أقدر أكتب
اسمى واحسب .. واحد اثنين يا حساب محسوب .
أصل العلم دا بحره غويط .. وعشان عقلى كبير وخويط ..
مارضيش يبقى غشيم وعبيط .. وفـــ حب كتابى خلانى أدوب .
يا سلام سلم لم يا سلام .. أهو ده اللى اسمه الحق تمام .[٤٥]

وبينما " الأرنب " يغنى يقاطعه " القرد " ويسأله عن سبب فرحته وغناءه فيشير "الأرنب" إلى الكتاب الذى يحمله وأنه أرنب متعلم يستطيع القراءة والكتابة والحساب .

الأرنب : ده كتاب .. فهمت ؟ .

القرد : طبعاً فهمت .. لكن كتاب يعنى إيه ؟ ..

الأرنب : يعنى ورق مكتوب فيه كتابة حروف وكلام وعلوم وفنون .. وأما ده بالذات فهو مكتوب فيه حساب .. يعنى ده كتاب حساب .. فهمت.(٤٦)

ويستمر " الأرنب " فى التأكيد على الحق فى التعليم لباقى الحيوانات (الحمار – الدب – المعزة – البقرة) ، ويحاول تعليم كل أصدقائه فى المزرعة القراءة والكتابة والحساب ، ولكنهم ينصرفون عن ذلك رغم تأكيده لهم أن التعليم حق من حقوقهم فى الحياة والمُنقذ من براثن الجهل والتخلف .

الأرنب : يا عم حمار .. الحكاية إنى أنا بتعلم فى المدرسة ، علشان أعمل أرنب متعلم .. وأعمل أفندى وأخد شهادة ..

الحمار : من حقك يا ابنى .. التعليم علينا حق .(٤٧)

وعندما تقع الحيوانات فريسة للصيادين الذين يجهلون بالقراءة والكتابة والحساب يقوم " الأرنب " بإقناعهم بضرورة الالتحاق بالتعليم ؛ لأن معرفته الأعداد وقواعد الحساب أنقذته من الموت والهلاك من بين أيدى الصيادين الذين طلبوا منه أن يعمل معهم ليتولى لهم شؤون الحساب والعد لكل ما يقومون باصطياده ، وهنا يكتشف باقى الحيوانات أن " الأرنب " كان على حق عندما أراد تعليمهم القراءة والكتابة والحساب ، وطلبوا منه أن يساعدهم ليتعلموا ، فاقترح الأرنب أن يفتح لهم مدرسة ليتعلم فيها الجميع .

الصيادين : عندك حق .. لكن نعمل إيه ؟.. عندك حل يا أرنب أفندى ..

الأرنب : أحسن حل وأحسن حاجة .

أفتحلكم مدرسة مشتركة .

وأنا متأكد إنى عقولكم .

حيطرح فيها الخير والبركة .(٤٨)

وفى إطار مغلف بالكوميديا يطرح المؤلف أحد حقوق الطفل والتى حرص عليها الإسلام وهو حق الطفل فى اختيار اسم مناسب ، حيث " إن أول أمر يحرص عليه الإسلام فى اسم الوليد هو اختيار اسم حسن له ، فإن للاسم تأثيراً على شخصية صاحبه ونفسيته ، فإن كان اسماً وحشياً وغليظاً فإنه قد يوقع صاحبه بالخجل ويؤذيه معنوياً ونفسياً ، خلافاً لما إذا كان اسماً طيباً وجميلاً " (٤٩) ، ويتضح ذلك جلياً عندما ترفض الحيوانات الأرقام التى يطلقها " الأرنب " عليهم أثناء تعليمهم الأرقام والأعداد ومبادئ الحساب وظنوا أن هذه الأرقام بديلة لأسمائهم .

البقرة : ح يقول لك يرصنا ويعدنا .. وبعدين يغير إسمنا ..

الأرنب : وأنت – ستة .

الدب : كمان .. يعنى حتى الاسم ده مستكتره عليه .. (ستة) أنا ح أستت عضمك وأفتته .(٥٠)

٣- مسرحية " قرص عسل من غير كسل " :

تدور المسرحية فى مشهدين داخل مزرعة يعيش فيها " النحل " رمز العمل والاجتهاد والعلم أيضاً ، و " الكلب " المتكاسل الذى يلتهم العسل ، لكن النحل يدافع عن بيوته ويلقن " الكلب " درساً فى النشاط والعمل ، وأن الغذاء حق لمن يعمل فقط .

تناول " سمير عبد الباقى " الحق فى الحماية فى مسرحية (**قرص عسل من غير كسل**) ، " ويشمل حق الطفل فى الحماية حمايته من كل فعل

متعمد أو غير متعمد يقع على الطفل يؤدى إلى إصابته بالأذى سواء كان هذا الأذى نفسياً أو جسدياً سواء من أقرانه أو الراشدين أو البيئة الاجتماعية "[٥١] ، ونلمس ذلك فى المسرحية حيث يقوم النحل بحماية بيوته وعسله من " الكلب " الجاهل ولدغه عندما يقترب من الخلية ليلتهم العسل الذى بها ، ويبدأ النحل فى غناء أغنية النحل المقاتل كأنهم فى معركة حربية للدفاع عن العسل.

النحلات : للقتال هيا .. نحمى حمى الخلية .. أصل الخلية .. هيه بيتنا وبيت جدودنا .. نفديها بنور عنينا .. واللى هيجور علينا .. راح نهزمه بإيدينا .. اتصفوا يا جنودنا .. ما دام باحمى بلادى .. وعسلى وقوت ولادى .. مهما يكونوا الأعادى .. هندافع عن وجودنا .. .[٥٢]

ويقرر " الكلب " فى النهاية الدفاع عن النحل وحمايتهم من الفئران مقابل حصوله على العسل .

الملكة : حقك عسل على شغلتك .

الكلب : يا سلام خلاص .. أنا ح أشتغل ..

واحمى حمى نحل العسل ..

من كل لص مفترى .. (يشير إلى الفئران) .[٥٣]

تناول أيضاً المؤلف " الحق فى التعليم " ، فالنحلة التى تعمل وتجتهد وتنتج العسل توبخ " الكلب " لجهله وظنه أنها تلهو وتلعب أثناء قيامها بعملها ، وعندما تسأله عن المكان الذى يتلقى فيه تعليمه واسم مدرسته ، لكن يخبرها أنه لا يعرف معنى كلمة مدرسة لتؤكد له " النحلة " أنه جاهل وغير متعلم ولذلك تقوم بلدغه .

النحلة : لسه فاكرنى بالعب .. يا جاهل ؟ أنت بتتعلم فين ؟..وفى أى مدرسة يا أفندى عشان أقول لمعلمتك .. على خيبتك ..

الكلب : مدرسة ؟ .. مدرسة يعنى إيه ؟..

النحلة : يا خبر .. كمان مش عارف يعنى إيه مدرسة ؟.. لا .. دا أنت عايزلك كمان قرصة... (٥٤)

كما أكد المؤلف أيضاً على الحق فى الغذاء كأحد الحقوق الأساسية والضرورية للطفل ، " فمن حقوق الطفل بعد ولادته حقه فى الرضاعة لما لها من أثر بعيد فى تكوينه الجسدى والانفعالى والاجتماعى فى حياة الإنسان وليداً ثم طفلاً ، فمن حق الطفل أن يُغذى تغذية تُصلح من حاله ، وتنهض من شأنه وتقويه ، وتحسّنه ، وتمنع عنه الأمراض والعاهات ، وأن يكفله أهله بما يناسبه ".(٥٥)

ويتجلى الحق فى الغذاء فى المسرحية عندما يطلب " الكلب " من النحل العسل للغذاء بعد حمايتهم من الفئران ومنعهم من سرقة العسل ، فيتوجه إليه النحل بالشكر وإعطاءه الآمان والتعهد بعدم لدغه مرة أخرى ، وهنا يطلب " الكلب " مكافأته بغذاء من العسل ، ويقرر فى النهاية حماية النحل من الأعداء مقابل حصوله على الغذاء .

الكلب : لكن ما دام فينا الأمان .. هاتوا العسل قوام بقى ..

الملكة : ما دام معانا ح تشتغل .. حقك عسل على شغلتك ..

الكلب : يا سلام خلاص .. أنا ح اشتغل .. واحمى حمى نحل العسل .. من كل لص مفترى ... (٥٦)

وقد وظف المؤلف شخصية " الراوى " الذى اضطلع بدور محورى فى المسرحية ، فهو الذى يقوم بالحكى أو السرد ، ويوجه الأحداث

ويختصرها وينهيها ، وكثيراً يتدخل لتبصير " الكلب " وتوجيهه ، واستخلاص العظة والحكمة التى طرحها فى بداية وختام المسرحية ، ويرى الباحث أن " الراوى " يجسد شخصية المؤلف نفسه أو القناع الذى يتخفى ورائه من أجل غاية فنية أو تعليمية ، فنجده يتوجه للجمهور ويخاطبهم ليبرر جهل " الكلب " لأنه لم يتعلم فى المدرسة مثلهم ، وهنا يوظف المؤلف " الراوى " ليؤكد على الحق فى التعليم الذى به يصير الإنسان واعياً مستتيراً.

الراوى : (فى إمكانية حوار مع الجمهور) معلش .. معذور .. أنا شخصياً ممكن أسامحه .. لا راح زيكوا مدرسة .. ولا حد علمه .. هو صحيح مش عارف إنى الواحد لازم يتعب ويشقى علشان يأكل العسل .. لكن بالرغم من الكسل هو طيب وبكره ياما هيفهم ويعرف.[٥٧]

٤- مسرحية " كتكوت فصيح جداً " :

وفى مسرحية (**كتكوت فصيح جداً**) يفصح " عبد الباقى " فى مقدمتها تناولها الحق فى التعليم (المعرفة) ، " فهى مسرحية عن حب الاستطلاع وردود الفعل أمام الشئ المجهول والتى تتسم أحياناً بالخوف أو بإدعاء المعرفة أو التهور .. وفى كل الحالات بالحيرة الطفولية لقلة الخبرة .. ولكن الشجاعة والتفكير واستخلاص النتائج يوصل إلى المعرفة " [٥٨] ، ويتضح ذلك من خلال " الأرنب " الذى يؤكد أن العلم والمعرفة تؤدى إلى الحقيقة ومن ثم القضاء على الجهل ، وذلك يُكسِب الإنسان العديد من المهارات الشخصية كالشجاعة والثقة بالنفس ...إلخ .

الأرنب : خايف ليه ؟ لماذا ؟ تشجع .. لو كان شيئاً ستعرف .. خايف من إيه ؟.. تكلم واشرح لى فى هدوء ..

الفأر : (يتلجلج بصوت غير مفهوم وهو يحاول أن يشرح له ..)

الأرنب : عادى إنك تخاف من شئ لا تعرفه لكن عندما تعرفه .. لن تخاف منه .. .(٥٩)

ويصرح المؤلف بأن نصه المسرحى يمكن تقديمه للأطفال حتى (٨) سنوات ، وهذه المرحلة تتميز بحب الطفل للاستطلاع ؛ لأنه " من الثابت علمياً أن حب الاستطلاع ينمو لدى الأطفال فى سن مبكرة ، ومنذ الشهر السابع تقريباً ، ويزداد مع تقدمهم فى العمر ، ويبدو ذلك فى محاولات الأطفال المستمرة لاختبار كل ما يقع تحت أيديهم ، فكثيراً ما نراه يتطلع إلى الأشياء بعينيه ويتتبعها ، ثم يتبع ذلك بالعديد من التساؤلات التى تهدف إلى تعرفه كل شئ جديد فى بيئته " . (٦٠)

ويتجلى حب الاستطلاع من خلال جميع الحيوانات فى المزرعة التى تبحث عن سر الشئ العجيب الموجود داخل شئ أبيض ودائرى يهتز ويتحرك ، ويبدأ كلاً منهم فى طرح أسئلته وتخمين ما بداخل الشئ المجهول.

الجميع : هذا الشئ .. كم حيرنا .

شغل مخك يا حبيبنا ..

فهمنا وممنوع تتعبنا .. هيا إخبرنا ..

قول يا حمارنا .. يا أكبرنا . (٦١)

ويشير المؤلف إلى الحق فى التعليم ويرمز إليه من خلال الكُتب التى يحملها أحد الحيوانات (الحمار) ، حيث يؤكد " الأرنب " أن الكتب بها كل

شئ ومن خلالها يصل الإنسان إلى الحقيقة ويستطيع حل جميع المشكلات التى تواجهه .

الأرنب : ها ..إنه يحمل كتباً .. بالتأكيد سيخبرنا حقيقة الموضوع . معه كتب .. والكتب بها كل شئ .

الحمار : فرحانين لأنى جيت .. لو هناك مشكلة فأنا حلال المشاكل ... لو فيه مسألة فأنا حلال المسائل.. .(٦٢)

وقد وظف المؤلف الحوار توظيفاً فنياً يتوافق مع طبيعة المرحلة العمرية التى أشار إليها فى بداية المسرحية ، فجاء الحوار باللغة العامية بسيطاً مقتضباً معبراً عن الأحداث ، وكذلك الأغانى اتسمت بالبساطة والوضوح والقصر ، وكانت الشخصيات من الحيوانات الأليفة التى يأنس إليها الطفل منذ صغره (الكتكوت – الأرنب – الفأر – الحمار) ، وقد راعى المؤلف عدم الإكثار من الشخصيات حتى لا يتشتت انتباه الطفل ، وبذلك نجح المؤلف فى توظيف كافة عناصره الفنية لتحقيق غرضه من خطابه المسرحى لتلك الفئة من الأطفال .

٥–مسرحية (سبع فى القفص أو اعمل معروف يا قرد) :

يشير " عبد الباقى " أن **(سبع فى القفص أو اعمل معروف يا قرد)** " مسرحية عن الصداقة .. وأيضاً عن الحماقة تتمثل أولاً فى علاقة قردين على طرفى نقيض ولكنهما مضطران للتعاون معاً وفى علاقتهما بطفل يلقنهما درساً فى ضرورة اقتسام ما هو ضرورى .. ولكنه وهو الذى علمهما يقع فى حماقة التأثر بمكر السبع الأسير فيطلق سراحه ويحاولان هما إنقاذه

.. وأيضاً هى عن العقل الذى يجب أن يحمى صاحبه بالعودة إلى الصواب ويجعله أقوى من ملك الغابة ". (٦٣)

وتقع المسرحية فى فصلين باللغة العربية الفصحى ، لذلك أشار المؤلف أنه يمكن تقديمها للأطفال حتى سن (١٤) عاماً ، وهنا يسعى المؤلف لتوجيه خطابه المسرحى لأكبر عدد من الأطفال ، وتنشئتهم على اللغة العربية ، ويجسد ذلك تنوعاً فى مسرح " سمير عبد الباقى " .

لقد وظف المؤلف شخصية الطفل كشخصية رئيسة لنصه المسرحى ليطرح من خلالها عدة حقوق للطفل ، حيث الحق فى اللعب والترفيه ، فـ "اللعب يساهم فى تعليم الطفل التعاون واحترام حقوق الآخرين ، ويحقق المتعة والتسلية وتنشيط القدرات العقلية ، وإكسابه الثقة بالنفس " (٦٤) ، فيشير منذ البداية للطفل الذى يلعب فى الحديقة بالأشجار والأغصان ويغنى ويشم الأزهار .

الطفل : (الطفل سعيداً يغنى وهو يشتم الأزهار ويلعب بالأغصان ..)

ما أجمل أزهار الروض ..
والخضرة تزهو فى الأرض ..
والطير يغنى .. فرحاناً ... (٦٥)

ويرى الباحث أن الثقة التى يتمتع بها الطفل جعلته يشعر بالحرية كأحد حقوقه الأصيلة ، ويتعاطف مع " السبع " ويحرره من القفص المحبوس بداخله ليصبح حراً مثله على الرغم من تحذيره من " السبع " لأنه حيوان مفترس ، وبمجرد خروجه من القفص سيقوم بافتراسه ، لكن الطفل يقرر أن يمنح " السبع " حريته بعد أن وعده بمكافئه بعد حصوله على الحرية .

الطفل : أنا حر .. أغنى .. أو ..

السبع : لا أقصد .. أنت حر طبعاً .. غنى فأنت حر وسعيد ..

....

الطفل : ها ... ها أنت حر الآن .. ولم تعد محبوساً فى قفص .. بل عدت كما كنت ملكاً .. وحراً ..

....

السبع : آه .. أنا وعدتك .. ولكن ألا ترى أن لى حق فى الإنتقام ؟..

الطفل : ألا ترى أن لى حق فى المكافأة لأننى فتحت لك باب الحرية ..

السبع : حقى أهم من حقك ..

الطفل : وأنا حقى أوضح من حقك ...(٦٦)

وأكد المؤلف على الحق فى الحماية ، حيث يسعى القردان لحماية " الطفل " من " السبع " الذى استطاع بمكره أن يخدع الطفل بعد تحريره من القفص الذى كان محبوساً فيه .

الطفل : لا تتعب نفسك أيها الغادر .. هذا القفل سيمنع السذج من أمثالى من الوقوع فى خطأ أخر .. كفر عن ذنبك وانتظر الصياد .. ليأخذك إلى حيث تتدرب على فعل الخير .. وتنسى قسوتك .. وغدرك وتفعل شيئاً يسعد الأطفال .. ألى أب .. .(٦٧)

٦- مسرحية " الكوكب الرمادى " :

من خلال أربع مشاهد جاءت المسرحية فى عالم الخيال والفنتازيا ، حيث الكوكب الرمادى الذى يناشد الجميع لإنقاذه من لونه الأوحد (الرمادى)، فيقرر الأطفال إرسال بعثة علمية لاستكشاف الكوكب الرمادى وسبب انعدام الألوان ، وحين تصل البعثة العلمية (الأراجوز – الدهدهان " إنسان آلى ")

للكوكب الرمادى يعتقد أهل الكوكب أنهما غُزاة ومُعتَدِين جاءا من أجل التجسس ، لكنهما ينجحا فى إقناع حاكم الكوكب (جوهار) بتغيير اللون الرمادى وتلوين الكوكب بجميع الألوان من خلال السلاح اللونى الكونى الذى اخترعه " الأراجوز " ، ويوافق أهل الكوكب جميعاً على تلوين كوكبهم بالألوان ليشع نوراً وبهجةً .

يؤكد " عبد الباقى " على الحق فى التعليم (العلم) ، فـــ " الأراجوز " الذى كان خائفاً فى البداية من إرساله لاستكشاف الكوكب الرمادى ، وكان يعتقد أنه جاهل لا يعرف شيئاً ، لكن " الدهدهان " يخبره بأنه ذكى وسوف يتعلم بسهولة ، فالعلم أمر بسيط يحتاج إلى العقل والتفكير وحب القراءة والكتابة .

الدهدهان : هذا أمر بسيط .. أنت ذكى ستفهم بسرعة .. ليس هناك مستحيل ..

غنوة : تعب العلم ده أمر بسيط .

ناره لذيذة مبتحرقش .

بص وحقق ولا تزهقشى .

عقلك جواه ألف شريط . (٦٨)

وقد اهتم المؤلف بتقديم العديد من المعلومات العلمية ، حيث ذكر على لسان شخصياته أهمية ضوء الشمس لتغذية النباتات من خلال مادة " الكلوروفيل " ، وكذلك " نيوتن " الذى استطاع أن يحلل شعاع الضوء الأبيض عن طريق جهاز قائم على أساس عدسة المنشور الزجاجى إلى ألوان الطيف السبعة .

الدهدهان : مادة الكلوروفيل تمتص ضوء الشمس ليتغذى النبات ...

... استطاع اسحق نيوتن أن يحلل شعاع الضوء الأبيض عن طريق جهاز قائم على أساس عدسة المنشور الزجاجى إلى ألوان الطيف السبعة .(٦٩)

ونلمس حق الطفل فى الخيال والتخيل على مدار النص المسرحى ، فــ " قضية خيال الأطفال ليست قضية جديدة ، فهى فى مجال البحث والدراسة عند علماء النفس ، والاجتماع ، والتربية ، والفنون ، والآداب ، منذ فترة طويلة ، وقد توصل الباحثون إلى أن الخيال ضرورة من ضرورات الإبداع ، وهو الخطوة السابقة لكل بحث علمى أو اجتماعى ؛ ومن ثم يجب أن نعترف به وننميه ، بل نعتز به على أنه ضرورة من ضرورات عصرنا وليس محرماته " .(٧٠)

والخيال يتيح الفرصة للطفل لتكوين الرموز وممارسة اللعب التمثيلى، أو الإيهامى ، ويؤدى إلى التطور المعرفى للطفل ، وتنمية القدرة على الاستنتاج ، والتأمل ، والتفكير المجرد ، ويساعد الطفل على التخلص من انفعالاته ، وخفض التوتر والقلق لديه ، والتعبير عن أفكاره ومشاعره ، وتكوين صورة إيجابية عن الذات ، ويُعد مدخلاً ضرورياً للكشف عن الأطفال المبدعين والمميزين ، وتحسين ذاكرتهم ، وتحقيق التوازن النفسى لديهم .(٧١)

ويرى الباحث أن تنشئة الطفل منذ نعومة أظافره على الخيال والتخيل هو السبيل للإبداع والابتكار وأحد مكونات وآليات البحث العلمى ، وبذلك يهدف المؤلف من خلال خطابه المسرحى إلى تنشئة جيل مُتعاونِ باحث عن المعلومات وليس مُتلقى لها ونقل العملية العلمية من حالة التعليم إلى التعلم لمواكبة تطورات العصر وتحدياته ، فيؤكد " الأراجوز " أنه لن

يصل لاختراعه إلا بمساعدة الجميع وخيالهم وعقولهم ، وكل الاختراعات كانت خيال تحول لحقيقة بالعلم والإبداع والتعاون المُثمِر من الجميع .

الأراجوز : كل ده خيال .. كل ده مش حقيقى .. ومش هتشوفوا النور الحقيقى اللى بتتخلق منه الألوان إلا لو خلصت اختراعى .. الجبار .. السلاح اللونى الكونى .. ومش ح أوصل له إلا بمساعدتكم كلكم بخيالكم وعقولكم ..

الجميع : كلنا معاك .. ادينا الفرصة .. ادينا فرصة ..

دهدهان : كل شئ حقيقى كان خيال .. ودايماً هناك فرصة للمخلصين ...(٧٢)

نتائج الدراسة :

١- تناول " سمير عبد الباقى " فى مسرحياته العديد من حقوق الطفل مثل (الحق فى التعليم – الحق فى اللعب والترفيه – الحق فى الصحة والغذاء – الحق فى الحماية – الحق فى اختيار اسم مناسب – الحق فى الحرية) .

٢- احتل الحق فى التعليم مكاناً مميزاً فى مسرح " سمير عبد الباقى " ، حيث كانت تتردد أصداءه فى جميع نصوصه المسرحية بل فى المسرحية الواحدة نفسها ، كما أيضاً على الحق فى اللعب والترفيه لأهميته وتأثيره الإيجابى على الطفل .

٣- طرح " عبد الباقى " فى نصوصه المسرحية أكثر من حق من حقوق الطفل فى ذات النص ، حيث تناول (الحق فى التعليم – الحق فى اللعب والترفيه – الحق فى الصحة والغذاء – الحق فى الحماية – الحق فى اختيار اسم مناسب – الحق فى الحرية) فى مسرحية "

أحلام سقا " ، وفى كل نص درامى كانت تتردد أصداء أكثر من حق من حقوق الطفل .

٤- وظف المؤلف العناصر المسرحية توظيفاً فنياً لتحقيق هدفه المنشود من خطابه المسرحى الموجه للطفل .

٥- حرص المؤلف على توظيف شخصية الطفل فى معظم نصوصه المسرحية ، وإشراك الأطفال فى الخطاب المسرحى الموجه لأقرانهم لتوعيتهم وتبصيرهم بحقوقهم .

٦- أكد " سمير عبد الباقى " على أهمية وعى المجتمع بحقوق الطفل ، وتنشئة الأطفال وتمتعهم بحقوقهم .

خاتمة :

وختاماً ، يؤكد الباحث على الدور التنويرى التوعوى التربوى التعليمى لمسرح الطفل ، حيث يعتبر واحداً من أبرز تلك الوسائل التربوية والتعليمية ، التي تستخدم في تنمية شخصية الطفل من كافة جوانبها عقلياً واجتماعياً ونفسياً...إلخ ، ليس هذا فحسب بل يعمل المسرح أيضاً على إبراز حقوق الطفل للمجتمع وإكساب الطفل الوعى بتلك الحقوق ، وقد تناول الباحث بالتحليل بعض الأعمال المسرحية للكاتب " سمير عبد الباقى " الذى حرص على طرح بعض حقوق الطفل فى نصوصه المسرحية ، ويؤكد الباحث أن" سمير عبد الباقى " طرح فى مسرحه العديد من حقوق الطفل مثل (الحق فى التعليم – الحق فى اللعب والترفيه – الحق فى الصحة والغذاء – الحق فى الحماية – الحق فى اختيار اسم مناسب – الحق فى الحرية) ، كذلك ركز " سمير عبد الباقى " فى خطابه المسرحى على أهمية وعى المجتمع بحقوق الطفل ، وتنشئة الأطفال وتمتعهم بحقوقهم .

التوصيات :

يطرح الباحث فى ضوء الدراسة الحالية عدة توصيات :

١- ضرورة اهتمام كُتاب مسرح الطفل بحقوق الطفل فى أعمالهم المسرحية .

٢- اهتمام الدولة بحقوق الطفل بصفة عامة وفى المجال الدرامى المسرحى بصفة خاصة .

٣- تركيز الدراما المسرحية على حقوق الطفل فى كل مراحل الطفولة ولا يقتصر على مرحلة دون الأخرى .

٤- إجراء العديد من الدراسات والأبحاث العلمية الأكاديمية للكشف عن حقوق الطفل فى العديد من الكتابات المسرحية للطفل .

المراجع :

(١) فوزى سعد عيسى : أدب الأطفال (الشعر – مسرح الطفل – القصة) ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٢٤ .

(٢) أمينة محسن حسن الأكشر : تناول مسرحيات المسرح المدرسي لبعض حقوق الطفل : دراسة تحليلية ، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة ، ع ١٣ ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس ، ٢٠١٦ ، ص ص ٣١-٩٨.

(٣) عزيزة إبراهيم مصطفى : دور الإعلام التربوى فى إكساب تلاميذ المرحلة الإعدادية المعرفة بحقوق الطفل ، ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ٢٠١٥ .

(٤) رباب شفيق محمد : القيم التربوية المتضمنة في النصوص المسرحية المقدمة لأطفال مرحلة الطفولة المتأخرة بأعمال سمير عبد الباقي : دراسة تحليلية ، ماجستير ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، ٢٠١٥ .

(٥) على السيد خليفة : شخصية الشاعر في مسرح الطفل عند ألفريد فرج و سمير عبد الباقي و السيد حافظ : دراسة فنية ، مجلة كتابات ، ع ٣ ، القاهرة ، ٢٠١٢ .

(٦) نهى مصطفى محروس : دور بعض المسرحيات المقدمة علي مسرح الطفل في إشباع بعض إحتياجات الطفل المصري ، ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ٢٠١٠ .

(٧) سوسن عبد الحميد رسلان : الإعلام وحقوق الطفل ، ماجستير ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، الجامعة اللبنانية ، ٢٠٠٧ .

(8) Directory of European Research and Documentation Institutions on Children's Rights, UNESCO, Child watch International ,UNICEF, United Nations Educational, Scientific and Cultural, 1995, P.8.

(٩) إبراهيم حمادة : معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٥ ، ص ٢١٦ .

(١٠) عزيزة إبراهيم مصطفى : دور الإعلام التربوى فى إكساب تلاميذ المرحلة الإعدادية المعرفة بحقوق الطفل ، مرجع سابق ، ص ٨٣ .

(١١) مخلد الطراونة : حقوق الطفل دراسة مقارنة في ضوء أحكام القانون الدولي والشريعة الإسلامية والتشريعات الأردنية ، مجلة الحقوق ، ع ٢ ، مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٧٢ .

(12) Directory of European Research and Documentation Institutions on Children's Rights, UNESCO, Child watch International ,UNICEF, United Nations Educational, Scientific and Cultural, 1995, P.8.

(١٣) غدير أحمد العمرى : معالجة الصحف اليومية الفلسطينية للانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطينى ، ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، ٢٠١٥ ، ص ٤٤ .

(١٤) محمد رأفت عثمان وآخرون : الأطفال فى الإسلام رعايتهم ونموهم وحمايتهم ، دار الشروق ، القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص ٢ .

(١٥) منتصر حمودة : حماية حقوق الطفل ، دار الفكر العربى ، الإسكندرية ، ٢٠١٠ ، ص ٣٦ .

(١٦) غسان خليل : حقوق الطفل : التطور التاريخي منذ بدايات القرن العشرين ، بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٤.

(١٧) عروبة الخزرجي : القانون الدولي لحقوق الإنسان ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠١٢ ، ص ٦٠ .

(١٨) أنظر :

- سعدي الخطيب : حقوق الإنسان وضماناتها الدستورية في اثنتين وعشرين دولة عربية : دراسة مقارنة ، منشورات الحلبي الحقوقية ، بيروت ، ٢٠٠٧ ، ص ١٦
- منتصر حمودة : حماية حقوق الطفل ، مرجع سابق ، ص ٤٠ .

(١٩) غدير أحمد العمرى : معالجة الصحف اليومية الفلسطينية للانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطينى ، مرجع سابق ، ص ص ٥١-٥٢ .

(٢٠) على الدباس ، على أبو زيد : حقوق الإنسان وحرياته ودور شرعية الإجراءات الشرطية في تعزيزها ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠١١ ، ص ص ٦٨-٧١.

(٢١) غدير أحمد العمرى : معالجة الصحف اليومية الفلسطينية للانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطينى ، مرجع سابق ، ص ٥٢ .

(٢٢) المرجع السابق نفسه ، ص ٥٣ .

(٢٣) منتصر حمودة : حماية حقوق الطفل ، مرجع سابق ، ص ص٧٤-١٢٣.
(٢٤) سلام خليل علوان : دور مسرح الطفل فى الحد من أفكار التطرف ، المؤتمر الدولي المحكم : الجريمة والمجتمع - مركز البحث وتطوير الموارد البشرية ، الأردن ، ٢٠١٧ ، ص ٤٧٩ .
(٢٥) فاطمة يعقوب يوسف : دور مسرح الطفل فى تحسين المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال فى الأردن والكويت : دراسة مقارنة ، ماجستير ، كلية العلوم التربوية والنفسية ، جامعة عمان العربية ، الأردن ، ٢٠١٥ ، ص ٢٢ .
(٢٦) عبد العزيز جلال جروان ومحمد أحمد القضاة : مسرح الطفل في الأردن: قراءة في محتواه وشكله الفنى ، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 40 ، العدد ، كلية الآداب ، الجامعة الأردنية ، ٢٠١٣ ، ص ٤١١ .
(٢٧) ماري إلياس وحنان قصاب : المعجم المسرحى ، مكتبة لبنان ، لبنان ، ١٩٩٧ ، ص ٤١ .
(٢٨) يعقوب الشارونى : مسرح الطفل : دراسات فى المسرح المصرى ، سلسلة مطبوعات المسرح المتجول ، مطبعة دار أسامة ، القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص ٢٧ .
(٢٩) محمد حامد أبو الخير: مسرح الطفل ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص ٩ .
(٣٠) محمود حسن إسماعيل ، محمود أحمد مزيد : مسرح الطفل فنونه وتطبيقاته ، شركة الجامعى للطباعة والتجارة ، القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص ٤٦ .
(٣١) طارق جمال الدين عطية ، ومحمد السيد حلاوة : مدخل إلى مسرح الطفل ، مؤسسة حورس الدولية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٢ ، ص ٢١ .
(٣٢) كمال الدين حسين: مسارح الأطفال فى مصر بين الإدارة والصالة ، مطبعة العمرانية للأوفست ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ٢٣ .
(٣٣) رشا الجندى : تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة ، دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية ، ٢٠١٠ ، ص ٤١ .
(٣٤) نسرين البغدادى وآخرون : جمهور مسرح الطفل ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة ، ٢٠١١ ، ص ١٠٠ .
(35) Kathren G. : Counseling Children , Appraotical introduction London , thousand oaks , California , SAGF , 1997: P.18.
(٣٦) كمال الدين حسين: مسارح الأطفال فى مصر بين الإدارة والصالة ، مرجع سابق ، ص ٣٣ .
(٣٧) محمود سعيد : النزعة التعليمية فى فن المسرح ، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص ص ٢٧٦-٢٧٧ .
(٣٨) شيرين جلال محمد : القيم الفنية فى مسرحيات الأطفال ما بين ١٩٨١-٢٠٠١ (المسرح القومى للأطفال نموذجا) ، ماجستير ، المعهد العالى للنقد الفنى ، أكاديمية الفنون ، ٢٠٠٥ ، ص ص ٣٨ – ٣٩ .
(٣٩) عمرو دوارة : مسارح الأطفال ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠١٠ ، ص ص ٢٧ – ٢٨ .

(٤٠) مريم خير الدين الغابرى : الحق في اللعب والترفيه ، مجلة كراسات الطفولة التونسية ، المعهد العالي لإطارات الطفولة ، تونس ، ٢٠١٥ ، ص ص ١٠٦- ١٠٨ .
(٤١) سمير عبد الباقى : دفاتر ابن عبد الباقى – الدفتر الخامس – مسرحيات الأطفال والعرائس ، القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ، ٢٠٠٤ ، ص ١٧ .
(٤٢) مبروك جنيدى : الحماية الدولية لحق الطفل فى التعليم ، دراسات قانونية ، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية ، الجزائر ، ٢٠١٧ ، ص ٣٥.
(٤٣) سمير عبد الباقى : دفاتر ابن عبد الباقى ، مرجع سابق ، ص ص ٣٦ – ٣٧ .
(٤٤) المرجع السابق نفسه ، ص ٤٥ .
(٤٥) المرجع السابق نفسه ، ص ٥٠ .
(٤٦) المرجع السابق نفسه ، ص ٥٣ .
(٤٧) المرجع السابق نفسه ، ص ٦١ .
(٤٨) المرجع السابق نفسه ، ص ٧٦ .
(٤٩) حسين الخشن : حقوق الطفل فى الإسلام ، لبنان ، دار الملاك ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٠٨ .
(٥٠) سمير عبد الباقى : دفاتر ابن عبد الباقى ، مرجع سابق ، ص ص ٧٠ – ٧١ .
(٥١) محمد بالخير : دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في حماية الطفل ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد ٣٢ ، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة ، الجزائر ، ٢٠١٨ ، ص ٥ .
(٥٢) سمير عبد الباقى : دفاتر ابن عبد الباقى ، مرجع سابق ، ص ٩٠ .
(٥٣) المرجع السابق نفسه ، ص ٩٧ .
(٥٤) المرجع السابق نفسه ، ص ٨٧ .
(٥٥) سنان طالب عبد الشهيد : مشكلة حق الطفل في التسمية والحق في التغذية بين الشريعة والقانون ، مجلة مركز دراسات الكوفة ، العدد ٤٣ ، العراق ، ٢٠١٦ ، ص ص ٧٨-٨٠ .
(٥٦) سمير عبد الباقى : دفاتر ابن عبد الباقى ، مرجع سابق ، ص ص ٩٦ – ٩٧ .
(٥٧) المرجع السابق نفسه ، ص ٩٤ .
(٥٨) المرجع السابق نفسه ، ص ٦٠٥ .
(٥٩) المرجع السابق نفسه ، ص ٦٠٦ .
(٦٠) نجوى المطيرى : دور مؤسسات رياض الأطفال فى التوظيف التربوى لحب الاستطلاع من وجهة نظر المشرفات والمديرات والمعلمات بمحافظة عنيزة ، مجلة البحث العلمى فى التربية ، ع ١٩ ، كلية التربية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ٢٠١٨ ، ص ٤٥٣ .
(٦١) سمير عبد الباقى : دفاتر ابن عبد الباقى ، مرجع سابق ، ص ٦١٢ .
(٦٢) المرجع السابق نفسه ، ص ٦١١ .
(٦٣) المرجع السابق نفسه ، ص ٦٢١ .
(٦٤) عبد الله الناصرى : اللعب عند الأطفال ، مجلة الوعي الإسلامي ، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، ع ٦٢٧ ، الكويت ، ٢٠١٧ ، ص ٧٦ .

(٦٥) سمير عبد الباقى : دفاتر ابن عبد الباقى ، مرجع سابق ، ص ٦٢٨ .
(٦٦) المرجع السابق نفسه ، ص ٦٢٩-٦٣٤ .
(٦٧) المرجع السابق نفسه ، ص ٦٣٧ .
(٦٨) المرجع السابق نفسه ، ص ٧٢١ .
(٦٩) المرجع السابق نفسه ، ص ص ٧٢٤-٧٢٥
(٧٠) على الحديدى : فى أدب الأطفال ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٦، ص ١٤٠ .
(٧١) ريم أحمد عبد العظيم : وحدة مقترحة فى أدب الأطفال قائمة على المدخل الجمالى لتنمية الخيال الأدبى والطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس ، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية ، جامعة عين شمس ، ع ٢١٦ ، ج ١ ، ٢٠١٦ ، ص ٢١٤ .
(٧٢) سمير عبد الباقى : دفاتر ابن عبد الباقى ، مرجع سابق ، ص ٧٣٧ .